اللهجات العربية

في

ألفاظ الكتاب المبين

للطبيب الحافظ الجامع سمير بن مصطفى عبد النافع

اللهجات العربية

تمهيد

تساءل العلماء كثيراً عن العربية التي نزل بها القرءان الكريم ،و وصَلنا بها الشعر الجاهلي ،وكتبَ بها تراثُنا الإسلامي ، والتي لاتزال لغة العرب في كل مكان ،و يستخدمها المسلمون في العالم كله في عباداتهم ،وفي كثير من شؤون حياتهم ، تساءلوا: هل كانت قبائل العرب جميعاً تتكلم بهذه اللغة ، أوهي لغة قريش وحدها سادت بعد الإسلام ونزول القرءان بها ؟

واختلف العلماء في الإجابة عن هذا السؤال، فمنهم من ادعى أن العربية التي وصلتنا هي لغة قريش وحدها. ومنهم من قال: إنها لغة مشتركة للعرب جميعاً، تعاملوا بها ، و استعملوها في لقاءاتهم ومواسمهم الدينية والثقافية والتجارية ، وإلى جانب هذه اللغة كان لكل قبيلة لهجة خاصة بها، أو لغة خاصة.

وإذا كان الرأي الثاني هو الأرجح فهل يعني أن القبائل العربية المتعددة كانت تتكلم بلغات ،أو بلهجات بعيدة عن الفصحى المشتركة؟

وهل وجود هذه اللهجات يعني أن العرب لم يكونوا جميعاً يتكلمون الفصحى، أو يتعاملون بها؟ .

أو أنهم كانوا يتعاملون في حياتهم اليومية بلغات خاصة ثم يتخاطبون بالفصحى عند لقاءاتهم؟ .

والإجابة القاطعة على هذه التساؤلات ليست سهلة لأمور منها ما يلي:

١-أن ما وصلنا من روايات عن لهجات العرب قبل الإسلام ليس بالشيء الكثير الذي يمكن أن يصور لنا حجم هذه اللهجات ومدى بعدها أو قربها من الفصحى.

٢- ما وصلنا من أدب جاهلي لا يمثل اللهجات الخاصة بقبائل شعرائه بقدر ما يمثل الفصحى.

٣- لأن العلماء أضربوا كثيراً عن نقل اللهجات لأن ما وصلنا من أخبار و روايات عن اللهجات العربية، وما جاء منها في القراءات المتواترة وغير المتواترة يمكن أن يُستنتج منه بعضُ خصائص اللهجات العربية ،ويبين لنا أن الاختلافات بين اللهجات لا تعدو أن تكون اختلافات قليلة من إمالة

أو إبدال، أو إدغام، أو اشمام أو روم أو إعمال حرف عند قبيلة تهمله قبيلة أخرى، أو اختلاف في دلالة لفظ بين قبيلة و أخرى، أو أنها – بصفة عامة – لا ترقى إلى درجة الزعم بأن اللهجات العربية كانت متباعدة ،أو أنه كان لكل قبيلة لهجة خاصة بها.

وقبل الحديث عن اللهجات العربية وما بقي منها في عربيتنا اليوم لابد من التقديم بحديث عن تعريف اللهجة ،وأسباب حدوثها ، و الغرض منها.

أولاً: معنى اللهجة : يفهم من معنى اللهجة في المعاجم العربية أنها اللغة ، أو طريقة أداء اللغة ،أو النطق ،أو جرسا للكلام ونغمته.

ويعرفها المُحْدَثون بأنها: الصفات أو الخصائص التي تتميز بها بيئة ما في طريقة أداء اللغة أو النطق.

ثانياً: انقسام اللهجات والعلاقة بينها :

بناءاً على التعريف السابق فاللغة الواحدة قد تنقسم إلى عدة بيئات لغوية لكل منها لهجة خاصة، أو صفات لغوية معينة، ويشترك أفراد البيئات المختلفة أو المتكلمون باللهجات المتعددة – في أكثر خصائص اللغة. فإذا

قلنا: اللغة العربية قصدنا اللغة التي يتفاهم بها المسلمون ، ويقرؤون بها و يكتبون ، و يسمعون عباراتهم ، فيفهمونها. أما إذا قلنا لهجة الجنوب ، أو الشام قصدنا طريقة أداء أهل تلك المنطقة للغة، فقد تكون لهم خصائص معينة يختلفون فيها عن غيرهم. والخصائص التي تميز اللهجة قد تكون صوتية ؛فجماعة تنطق القاف كافاً، أو الجيم ياءاً ،أو الذال زاياً. . .

وقد يكون في ترقيق صوت أو تفخيمه ،أو في طريقة النبر ونظام المقاطع. وقد تكون هذه الخصائص في بنية الكلمة ووزنها وفي تقديم بعض الأصوات على بعض. وقد يكون الاختلاف في تركيب الجملة، والربط بين أجزائها كما قد يكون في دلالات بعض الألفاظ.

ولكن اللهجات التي تنتمي إلى لغة واحدة يجمع بينها روابط صوتية ولفظية ،ودلالية ،وتركيبية كبيرة. وكلما ازدادت الصفات المشتركة بين مجموعة اللهجات ازداد التقارب بينها. وعلى العكس من ذلك إذا قلت الصفات المشتركة بين هذه اللهجات ابتعدت عن بعضها حتى تصبح هذه اللهجات مع مرور الزمان كأنها لغات لا يربط بينها إلا روابط ضعيفة.

ويذكر أن أكثر اللغات المعروفة انفصلت عن لغات أسبق، فهي – في الأصل – لهجة من اللغة الأم أو فرع منها، ثم اتسعت الفروق بينها و بين اللغة الأصلية حتى غدت لغة مستقلة كما حدث في مجموعات اللغات الهندية الأوربية، أوفي اللغات السامية.

ثالثاً: أسباب حدوث اللهجات: وهناك عوامل مختلفة تؤدي إلى حدوث اللهجات ، منها ما يلي :

١- العامل الجغرافي : فقد تتسع الرقعة الجغرافية للمتكلمين باللغة، وتفصل بينهم الجبال والأنهار، ويقل الاتصال بينهم؛ فتأخذ اللغة في التغيير شيئاً فشيئاً ويسلك المتكلمون باللغة مسلكاً مختلفاً عن غيرهم ، فيؤدي ذلك إلى حدوث لهجة جديدة.

٢- العامل الاجتماعي : فالظروف الاجتماعية في البيئات المتعددة الطبقات تساعد على حدوث اللهجات؛ فكل طبقة تحاول أن يكون لها لغتها ،أو أسلوبها اللغوي المميز.

٣- العامل السياسي : فانفصال قبيلة أو دولة عن غيرها، واعتناق المذاهب السياسية، أو الدخول في الديانات الجديدة يساعد على دخول ألفاظ واصطلاحات جديدة في اللغة.

٤- الصراع اللغوي والاحتكاك : وربما كان ذلك أهم العوامل التي تساعد على حدوث اللهجات؛ فالصراع يؤدي إلى انتصار أحدهما على الآخر طبقاً لقوانين لغوية؛ فالأقوى حضارةً ومادةً قد يُكتَب له الانتصار، ولكن اللغة المغلوبة تترك أثرها في الغالبين ،وتؤدي إلى تطور ،أو تغير في لغتهم.

كما أن اختلاط الأقوام ببعضهم يؤدي إلى التغييرات اللغوية، فاللغات السامية التي دخلت العراق احتكت بالسومرية، وانتصر الساميون على السكان الأصليين للعراق بعد أن أخذوا منهم الكثير، وبعد أن فقدوا كثيراً من مميزات لغتهم الأصلية.

والمسلمون بعد فتح فارس، و المغرب وغيرها نشروا العربية.

ولكن لهجات خاصة نشأت في تلك البلاد نتيجة الاحتكاك بين الفاتحين وسكان البلاد الأصليين.

رابعاً: اللهجة الخاصة : إلى جانب اللهجة التي سبق الحديث عنها، وعن أسباب حدوثها هنا كما يسمى باللهجة أو اللغة الخاصة ، وهي تلك التي تستعملها طوائف وجماعات خاصة ؛ ففي سلك القضاء أو الطب، أو أعمال الحداد ،أو النجارة ،أوبين اللصوص وقطاع الطرق تجد ألفاظاً واصطلاحات لا تستخدم إلا عندهم، وتمتاز هذه اللغات باستخدام التعبيرات الاستعارية، واستعمال الألفاظ في غير مدلولاتها الحقيقية، وقد تنشأ هذه اللهجات نتيجة شعور أصحابها بالعزلة أو معاداتهم للنظام، أو رغبة في التمويه، أو تمييز أنفسهم.

خامساً: اللغة المشتركة:

ويقصد باللغة المشتركة مجموعة الصفات اللغوية التي تجمع بين لهجات اللغة الواحدة، وتجعل الأفراد المتكلمين بهذه اللهجات يتفاهمون مع بعضهم بسهولة، فهي لغة وسيطة تقوم بين المتكلمين بلهجات مختلفة. وتتميز اللغة المشتركة – إضافة إلى أنها مفهومة لدى جميع المتكلمين بها أو سامعيها – أنها فوق مستوى العامة، وأنها لا تنتمي إلى بيئة واحدة، وإنما هي مزيج بين اللغات أو اللهجات المختلفة.

سادساً: لماذا ندرس اللهجات ؟

اللهجة ظاهرة لغوية موجودة في كل بيئة وفي كل عصر، ودراسة اللهجة ليس دعوة إلى نصرة اللهجات والعاميات ،ولكن دراسة اللهجات العربية لها مسوغات و أهداف ، وينتج عنها فوائد ،

نذكر منها:

١- أنها تفيد في تفسير بعض قضايا العربية ومفرداتها ودلالاتها ؛فظواهر الاشتراك ،والتضاد ،والترادف ،والإبدال ،وغيرها يمكن أن يُرَدَّ كثيرٌ منها إلى اختلاف اللهجات العربية.

٢- دراسة اللهجات تعين على تفسير كثير من القراءات القرءانية، ومعرفة اللهجات التي وردت عليها.

٣- كما يفسر لنا كثيراً من اللهجات الحديثة ويعرفنا بأصولها، وكيفية حدوثها.

لقد كان لسيادة قريش ولغتها – لغة القرءان الكريم – أثر كبير في نظرة علماء العربية إلى غيرها من اللهجات؛ حيث أضرب بعضهم عن نقل غير الفصيح، لأنهم يفضلون لغة قريش على غيرها.

ومن أهم الجهود والأعمال المتعلقة بالقرءان الكريم البحث عن اللهجات العربية القديمة، والكشف عما بينها من وجوه الخلاف في شكل المفردات وأصواتها ومعانيها، وتصريف المشتقات ووجوه الإعراب وطرق الأداء وما إلى ذلك، وبيان ما تركته هذه اللهجات من آثار في اللهجات العامية المتداولة في الوقت الحاضر، في البلاد العربية .

ولتحقيق هذا الغرض يجب الرجوع إلى مراجع كثيرة، من أهمها: التراث العربي شعره ونثره. وهذا مرجع هامّ جدًّا، فبالاعتماد عليه، و بذل مزيد من التحرِّي في توثيق النصوص، فقد يكون بعضها موضوعًا، أو صادرًا ممن لا يوثق بعربيته، أو صادرًا بعد عصور الاحتجاج، أو يكون شكل مفرداته أو إعرابها أو وضع تراكيبه قد جاء لضرورة من ضرورات الشعر. والتوجِّه في هذا الصدد إلى قراءات القرءان الكريم، وخاصة القراءات التي أجمع القراء على تواترها ، لأن هذا المرجع موثوق به كل

الثقة، ولأن في هذه القراءات مجالاً كبيرًا لاستنباط كثير من وجوه الخلاف بين اللهجات العربية القديمة.

وذلك لأنّ معظم وجوه الاختلاف بين هذه القراءات يرجع إلى اختلاف اللهجات العربية، وأن الشارع الحكيم قد قصد من تغير هذه الوجوه أن ييسر قراءة القرآن لمعظم قبائل العرب وبطونها التي كانت حينئذ في الجزيرة العربية، وفق ما درجت عليه ألسنة كل منها في نواحي الأصوات والمفردات والاشتقاق والتراكيب وطرق الأداء وما إلى ذلك.

ويدلُّ على ذلك الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه: " أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار (وهي أشجار عند مستنقع في المدينة كان ينسب إلى هذه القبيلة) فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ القرءان على حرف (أي على وجه واحد من وجوه لهجات العرب)، فقال: أسأل الله معافاته ومعونته، فإن أمَّتي لا تطيق ذلك، (أي لأنها متعددة اللهجات، فلا تُطيق قراءة القرءان وفق لهجة واحدة)، ثم أتاه الثانية، فقال: اقرأ على حرفين، فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الثالثة بثلاث،

فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك على سبعة أحرف، فأيّما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا "[1].

فهذا الحديث صريح في أن الغرض الأساسي من اختلاف هذه الوجوه هو تيسير قراءة القرآن لمختلف القبائل، حتى تستطيع كل قبيلة منها قراءته وفق ما درجت عليه ألسنتها. وذلك أنه يصعب على أفراد قبيلة ما الانتقال من طرائق لهجتها إلى طرائق لهجة أخرى، بل قد يكون ذلك غير مقدور عليه البتّة، وخاصة في طوائف الشيوخ والنساء والأميِّين، وهذه الطوائف كانت تستقطب حينئذ معظم العرب. وما قلنا في القبائل نقول مثله في بطون القبيلة الواحدة. وقد روي هذا الحديث من عدَّة وجوه، وبلغ في صحته التواتر، حتى لقد رَوَى الحافظ أبو يعلى الموصلي، في مسنده الكبير:" أن عثمان بن عفان قد طلب يومًا، وهو على المنبر يخطب الناس، أن يقف كل من سمع هذا الحديث من الرسول ﷺ، فقاموا حتى لم يُحْصوا، فقال عثمان: وأنا أشهد معكم أني سمعته من رسول الله ﷺ".

[1] -(النووي على مسلم ١٠٣/ ٦)

وقد اختلف الحفَّاظ في تفسير كلمة " سبعة أحرف "، ولكنهم مُجْمعون على أنها تتضمن تيسيرًا لمعظم قبائل العرب، التي كانت في الجزيرة العربية في ذلك العهد، بأن تقرأ كل قبيلة منها في الحرف الذي اعتادته في لهجتها. وهذا هو ما يهمنا في موضوعنا.

وقد روى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال" سمعت هشام بن حكيم يقرأ (سورة الفرقان) على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ. فكدت أساوره في الصلاة. فتصبرت حتى سلم. فلبّدتّه بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي أسمعك تقرؤها ؟ فقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ. فقلت: كذبت، فإن رسول الله ﷺ أقرأنيها على غير ما قرأت. فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ. فقلت: إن هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال رسول الله ﷺ: أرسله. اقرأ يا هشام. فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرؤها. فقال: كذلك أنزلت. ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأنيها. فقال: كذلك أنزلت، إن هذا القرءان أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه "[1] .

[1] -(فتح الباري على صحيح البخاري ٢٠ / ٩).

وروى الإمام مسلم في صحيحه أن " أبيّ بن كعب قال: دخلت المسجد أصلي، فدخل رجل (هو ابن مسعود) فافتتح سورة النحل فقرأ فخالفني في القراءة. فلما انفتل قلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله ﷺ. ثم جاء رجل فقام وصلى فقرأ فافتتح النحل فخالفني وخالف صاحبي، فلما انفتل قلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله ﷺ. قال: فدخل في قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية. فأخذت بأيديهما وانطلقت بهما إلى رسول الله ﷺ، فقلت استقرئ هذين، فاستقرأ أحدهما فقال: أحسنت. فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية. ثم استقرأ الآخر فقال: أحسنت. فدخل في صدري من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية. فضرب رسول الله ﷺ صدري بيده، فقال: أعيذك بالله يا أبيّ من الشك، ثم تلا عليه الحديث السابق ذكره والخاص بإنزال القرءان على سبعة أحرف [1].

فهذان الاختلافان (اختلاف عمر مع هشام بن حكيم واختلاف أبيّ مع ابن مسعود ورجل آخر) يدلان على أن الرسول ﷺ كان قبل حدوثهما

---

[1] -(النووي على مسلم ١٠٣/ ٦).

يقرأ القرءان على عدة وجوه. وكل ما هناك أن بعض الصحابة لم يكن قد سمع غير الذي كان يقرأ به، ولم يكن قد بلغه الحديث السابق ذكره، فظن في مبدأ الأمر أن الذي معه هو الحرف المعين في القراءة حتى هداه الرسول ﷺ إلى الحقيقة.

وقد قلنا إن معظم وجوه الاختلاف بين القراءات يرجع إلى اختلاف اللهجات العربية، ولم نقل إن جميع وجوه الاختلاف يرجع إلى هذا الغرض؛ لأن طائفة من وجوه الاختلاف بين هذه القراءات لا ترجع إلى اختلاف اللهجات، وإنما ترجع إلى أمور أخرى كالاختلاف في إثبات حرف أو كلمة أو حذفهما (مثال ذلك:" وسارعوا إلى مغفرة من ربكم "، " وقالوا اتخذ الله ولدًا "، " فإن الله هو الغني الحميد " في سورة الحديد، " وتجرى من تحتها الأنهار " في سورة التوبة، بإثبات **الواو** في الآيتين الأوليين وإثبات **هو** في الآية الثالثة وإثبات **من** في الآية الرابعة في قراءات وحذف هذه الأحرف والكلمات في قراءات أخرى) .

وكالاختلاف في توجيه المعنى وجهة خاصة (مثال ذلك :" غلبت

الروم " ، " يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ... " ببناء الفعلين للمجهول في قراءات وبنائهما للمعلوم في قراءات أخرى).

فهذه الأنواع وما شاكلها في اختلاف القراءات لا تهمنا في موضوعنا، لأنها لا علاقة لها بما نحن في صدده وهو اختلاف اللهجات.

ومعظم غايتنا إلى القراءات المجمع على تواترها : (وهي قراءة نافع و ابن كثير المكي وأبو عمرو البصري و ابن عامر الشامي وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر و يعقوب وخلف) .

ومعنى التواتر أن معظم ما جاء فيها ثبت سماعه عن الرسول ﷺ عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب. فكل قارئ من هؤلاء القراء قد أخذ قراءته مشافهة من صحابي أو تابعي ممن سمعوا هذه القراءة من الرسول ﷺ . فعاصم ابن أبي النجود مثلاً قد أخذ قراءته – وفق ما رواه هو عن نفسه – من طريقين: أحدهما الإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى، وقد تلقى هذا قراءته عن عثمان ابن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد ابن ثابت وأبيّ بن كعب عن الرسول ﷺ و الطريق الآخر هو الإمام زر بن حبيش عن ابن مسعود عن النبي ﷺ ، ورواية حفص عن

عاصم تمثل ما تلقاه عاصم عن الطريق الأول ، ورواية شعبة عن عاصم تمثل ما تلقاه عاصم من الطريق الثاني.

ولم يأت واحد من هؤلاء بشيء من عنده، حتى إن كثيرًا منهم قد أثر عنه قوله:" لولا أنني سمعت الآية على هذا الوجه لأمكن لي قراءتها على وجه آخر" و"لولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما سمعت لقرأت بحرف كذا كذا ".

وأما ما يروى عن بعض أئمة القراءات من عبارات يفهم منها أنهم قد تصرفوا باجتهادهم في قراءة بعض الآيات فهي روايات مختلقة مكذوبة عليهم. غير أنه ينبغي اتخاذ مزيد من الاحتياط ومن التحري في توثيق النص وفي إسناده لمن يوثق بعربيته حينما يستدل بهذه القراءات على اختلاف اللهجات.

وبين أيدينا الآن مراجع كثيرة لجميع هذه القراءات صحيحها وشاذها. فمن أهم المراجع في القراءات: أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه (القراءات)، و(ما ورد في القرآن من لغات العرب)، وابن مجاهد في كتابه (السبعة)، وأبو عمرو الداني في كتابه (التيسير)، والشاطبي في منظومته (حرز الأماني)، وأبو شامة في شرحه لهذه المنظومة. وكتاب

ابن الجزري (النشر في القراءات العشر). و كتاب الدمياطي البنا: (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر). ومن المراجع في القراءات الشاذة الأخرى والتي ينسب بعضها لبعض الصحابة كتاب (المصاحف) لابن أبي داود، و (المحتسب) لابن جني و (مختصر البديع) لابن خالويه، وكتاب (الشوارد) للصغاني.

و كذلك كثير من تفاسير القرآن التي تعنى ببيان الاختلاف في وجوه القراءات ومن أهمها تفسير (البحر المحيط) لأبي حيان .

و كذلك مراجع حديثة منها كتاب "القراءات واللهجات" للمرحوم الأستاذ عبد الوهاب حمودة، وكتاب (مع المصاحف) للمرحوم الشيخ يوسف النور السوداني، و مؤلفات الأستاذين الخبيرين الدكتورين : رمضان عبد التواب وعبد الصبور شاهين.

وتدلنا هذه القراءات على وجوه كثيرة من وجوه الاختلاف بين اللهجات واللغات العربية القديمة، وما تركته هذه اللغات واللهجات من آثار في اللهجات العامية المتداولة في الوقت الحاضر في مختلف البلاد

العربية وخاصة مصر. ومن أهم هذه الوجوه ما يتعلق بالنواحي الأربع الآتية :

١- اختلاف القراءات في وجوه الأداء تبعًا لاختلاف اللغات واللهجات العربية القديمة، كالإمالة ، والتسهيل ، والإدغام ، وترقيق بعض الحروف (وخاصة الراء)، وتغليظ حروف أخرى (وخاصة اللام المفتوحة عند وقوعها بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء مفتوحة أو ساكنة) ، ونقل حركة الحرف إلى الساكن قبله مع حذف هذا الحرف وهو المسمى بالنقل عند القرَّاء، والهمز وعدمه ، وما إلى ذلك من الوجوه .

٢- اختلاف القراءات في شكل الكلمات تبعًا لاختلاف اللغات واللهجات العربية القديمة. ففي القرءان الكريم مئات من الكلمات اختلف شكلها باختلاف القراءات، وكل شكل منها يمثل لغة أو لهجة عربية قديمة .

٣- اختلاف القراءات في وزن الأفعال وما يتصرف منها، وفي الجمع والتذكير والتأنيث تبعًا لاختلاف اللغات واللهجات العربية القديمة.

٤- اختلاف القراءات في الإعراب تبعًا لاختلاف اللغات واللهجات العربية القديمة .

وأما فيما يتعلق بنسبة كل وجه من وجوه هذه الاختلافات إلى القبيلة التي جاء وفقًا للهجتها ، فإننا نجد كثيرًا من ذلك منصوصًا عليه في كتب القراءات والتفسير واللغة، ولا يضيرنا في شيء ألا نجد وجهًا من هذه الوجوه فيما أتيح لنا الاطلاع عليه من مراجع إلى القبيلة التي جاء وفقًا للهجتها. فإنه من المستحيل استقصاء جميع المراجع في هذا الصدد ولأنه متى التزم القارئ، وخاصة من أصحاب القراءات المتواترة، بظاهرة لغوية في جميع مواقعها في القرآن الكريم، فإنه لا يمكن أن يكون قد أتى بها من عنده، ولابد أن تكون متفقة مع لغة من لغات العرب.

ومن الخير أن نستعين بخبير في القراءات، وخاصة في الأمور التي لا تمكن معرفتها بوجه يقيني إلا بسماعها ممن تلقوها مشافهة وذلك كالإمالة الصغرى والكبرى والتسهيل والروم والإشمام والنطق بالصاد بين مخرجي الضاد والزاي وما إلى ذلك.

أمثلة على صلة القراءات باللهجات

سنذكر فيما يلي أمثلة لكل وجه من الأوجه الأربعة السابق ذكرها:

أولاً: أمثلة من اختلاف شكل الكلمات غير الأفعال باختلاف القراءات

١ - ﴿ إِيَّاكَ نعبد ﴾ [١] " بكسر الهمزة وتشديد الياء وبها قرأ الجمهور. وبفتح الهمزة وتشديد الياء (أَيَّاك) وبها قرأ الفضل الرقاشي. وبكسر الهمزة وتخفيف الياء (إِيَاك) وبها قرأ عمرو بن فايد عن أُبيٍّ ابن كعب. وبإبدال الهمزة المكسورة هاء (هياك) وبذلك قرأ الغنوي. وقال صاحب اللوائح: "وقد جاء فيه (وياك) أبدلت الهمزة واوًا، فلا أدري أذلك عن الفراء أم عن العرب. وهذا على العكس مما فروا إليه في نحو إشاح فيمن همز (أي في إبدال واو وشاح همزة)؛ لأنهم فروا من الواو المكسورة إلى الهمزة استثقالاً للكسرة على الواو، وفي (وياك) فروا من الهمزة إلى الواو " [٢] .

---

[١] -(الفاتحة ٥).

[٢] -(البحر المحيط ١/ ٢٣).

وقد أورد ابن جني في (المحتسب) هذه القراءات وذكر أن فتح الهمزة لغة فيها، وأن إبدال الهاء بالهمزة تخفيف كقولهم في أرقت هرقت، واستدل عليه ببيت ينسب لمضرس بن ربعي أو لطفيل الغنوي وهو :

فهِيَّاك والأمْرَ الذي إن توسَّعَتْ موارِدُه ضاقتْ عليك مصادِرُه

ثم قال: وقرأ عمرو بن فايد " إِيَاكَ نعبد وإِيَاكَ نستعين " بتخفيف الياء فيهما ، فوزن " إِيا " على هذا فِعَل كرِضًا وحِمًى [1].

ووردت كذلك قراءات أبي السوار الغنوي والفضل الرقاشي وعمرو ابن فايد في مختصر البديع لابن خالويه [2] ، وقد فقدت هذه الكلمة في اللهجات العامية معنى الضمير وتخصص استعمالها للتحذير.

٢- ﴿ ولا الضالين ﴾[3] قال أبو حيان في البحر المحيط : " قرأ أيوب السختياني﴿ولا الضأّلين﴾ بإبدال الألف همزة فرارًا من التقاء الساكنين، وحكى أبو زيد دأبة وشأبة في كتاب النوادر وجاءت منه ألفاظ، ومع ذلك فلا يقاس هذا الإبدال لأنه لم يكثر كثرة توجب القياس . نصَّ على أنه لا ينقاس عند النحويين. وقال أبو زيد: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ:

---

[1] -(المحتسب الأول ٣٩ – ٤١).

[2] -(ص١).

[3] -(الفاتحة ٧).

﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأنّ ﴾[1] فظننته قد لحن حتى سمعت عن العرب دأَبَة وشأَبَة. قال أبو الفتح ابن جني في المحتسب وعلى هذه اللغة قول كثيِّر:

إذا ما العوالي بالعبيط احمأرت وأنت ابن ليلى خير قومك مشهدا

والبيت من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان، وقول الآخر :

وللأرض أما سودها فتجللتْ بياضاً وأما بيضها فادهأمَّت

وعلى ما قاله أبو الفتح : إنه لغة ، ينبغي أن ينقاس ذلك[2].

وفي مختصر البديع لابن خالويه:"ولا الضألين، بالهمز، أيوب السختياني".

٣- ﴿لا ريب فيه ﴾[3]" بضم الهاء في فيه، قراءة مسلم بن جندب[4] .

---

[1] -(الرحمن ٣٩).

[2] -(البحر المحيط،الأول٣٠).

[3] -(البقرة ٢).

[4] -(مختصر البديع لابن خالويه ص ٢).

٤- ﴿ وبالآخرة هم يوقنون ﴾[١] " قرأها أبو حية النميري (يؤقنون) بالهمزة "[٢]. ويمكن أن يعد هذا من باب اختلاف الشكل في الأفعال .

٥- ﴿ وعلى أبصارهم غشاوة ﴾[٣] " قرأ السبعة بكسر الغين، وهي لغة الحجاز، وقرأ عبد الله والأعمش بفتحها، وهي لغة ربيعة، وقرأ الحسن، وزيد بن علي، وعبد الله أيضًا بضمها، وهي لغة عُكلِيَّة، وقرأ بعضهم غِشْوَة، وأصوب هذه القراءات: ما عليه السبعة من كسر الغين على وزن عمامة "[٤].

" الغِشاوة والغَشاوة لغتان، وقرأ زيد بن علي واليماني: وعلى أبصارهم غُشاوة بالضم "[٥] . " غُشَّاوة " عن الحسن " غَشَاوة " عن الحسن أيضًا " غشوة "[٦] .

---

[١] -(البقرة ٤).

[٢] -(الشوارد للصغاني ص١، ومختصر البديع لابن خالويه ص٢).

[٣] -(البقرة ٧).

[٤] -(البحر المحيط الأول ٤٩).

[٥] -(الشوارد للصغاني ص٢).

[٦] -(مختصر البديع لابن خالويه ص٢).

٦- ﴿ في قُلوبِهم مَرَضٌ ﴾ [١] قال ابن جني في المحتسب: " قرأ ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو﴿ في قلوبهم مَرْضٌ﴾ بسكون الراء. ولا يجوز أن يكون " مَرْض " مخففًا من " مَرَض "، لأن المفتوح لا يخفف ، وإنما ذلك في المكسور والمضموم كإِبل وفخِذ وطُنُب وعُمُد. وما جاء عنهم في ذلك في المفتوح فشاذ لا يقاس عليه ".

وبعد أن ذكر أمثلة لذلك من الشعر قال: وهذا ونحوه في الضرورة، والقرآن يَتَخيَّر ولا يُتخيَّر عليه. وينبغي أن يكون "مَرْض" هذا الساكن لغة في مَرَض كالحَلْب والحَلَب والطَّرْد والطَّرَد "[٢] . وفي الشوارد للصغاني: " المرض بسكون الراء مَرَض القلب خاصَّة، وقرأ أبو عمرو: ﴿في قلوبهم مَرْض فزادهم الله مرضًا ﴾[٣].

٧-﴿ أنؤمن كما آمن السفهاء ألا﴾[٤] في قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس عن يعقوب تبدل همزة ألا واوًا .

---

[١] -(البقرة ١٠).

[٢] -(المحتسب لابن جني الأول ٥٣، ٥٤).

[٣] -(الشوارد للصغاني ٣).

[٤] -(البقرة ١٣).

٨- ﴿حملته أمه كرهًا ووضعته كرهًا ﴾[١] قرأ الجمهور بضم الكاف، وقرأ سيبويه وأبو جعفر والأعرج والحرميان (ابن كثير المكي ونافع المدني) بالفتح. والضم والفتح لغتان بمعنى واحد. وقد وردت القراءتان كذلك في كلمات كثيرة من هذا النوع في القرآن الكريم، منها البخل والضعف والقرح.

٩- ﴿من يوم الجمعة ﴾[٢] قرأ الجمهور بضم الميم وهي لغة الحجازيين، وقرأ ابن الزبير وأبو حيَّة وابن أبي عبلة و رواية عن أبي عمرو وزيد بن علي والأعمش بسكونها وهي لغة تميم .

١٠- ﴿ تأكل منسأته ﴾[٣] قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بألف بعد السين من غير همزة، وهي لغة الحجاز، وهذه الألف بدل من الهمزة، وهو مسموع على غير قياس، ووافقهم يحيى اليزيدي والحسن. وقرأ الباقون على الأصل بالهمزة المفتوحة[٤].

---

[١] -(الأحقاف ١٥).

[٢] -(الجمعة ٩).

[٣] -(سبأ ١٤).

[٤] -(إتحاف فضلاء البشر ٣٥٨).

قال سيبويه: "واعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالَها أهلُ التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز وتجعل في لغة أهل التخفيف بين بين ، وتبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا والياء إذا كان ما قبلها مكسورًا، والواو إذا كان ما قبلها مضمومًا، وليس ذا بقياس متلئم، وإنما يحفظ عن العرب من ذلك قولهم:منساة و أصلها منسأة "[1] .

١١- ﴿ فلأمه الثلث ﴾[2] قرئ بضم الهمزة وكسرها وهما لغتان. قال أبو جعفر النحاس في كسر همزة "فلأمه": هذه لغة حكاها سيبويه، قال: وهي لغة كثير من هوازن وهذيل . وقراءة الكسر لحمزة والكسائي، والباقون بضمها[3] ،وتسير جميع اللهجات العامية المعاصرة في مصر على ضم الهمزة، وتسير بعض لهجات الشام ولبنان على كسرها.

[1] -(شرح شواهد الشافية ٣٣٥ ، والبحر المحيط ٧/ ٢٥٥).

[2] -(النساء ١١).

[3] -(الإتحاف ١٨٧).

١٢- ﴿وزنوا بالقسطاس ﴾[١] قرئت كلمة القسطاس بكسر القاف (حفص عن عاصم) وقرئت بضمها (وهي قراءة معظم العشرة)، وهما لغتان فالضم لغة الحجاز والكسر لغة غيرهم[٢].

١٣- ﴿وليجدوا فيكم غلظة ﴾[٣] قرأ الجمهور بكسر الغين وهي لغة أسد، وقرأ الأعمش وأَبَان بن تغلب والمفضل كلاهما عن عاصم بفتحها وهي لغة الحجاز. وقرأ أبو حيوة والسلمي وابن أبي عبلة والمفضل وأبان أيضًا بضمها وهي لغة تميم[٤] .

١٤- ﴿أو يأتيهم العذاب قبلا﴾[٥] قرأ الحسن والأعرج والأعمش وابن أبي ليلى والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) بضم القاف والباء وهي لغة تميم، وقرأ باقي السبعة ومجاهد وعيسى بن عمر بكسر القاف وفتح الباء، وهي لغة .

---

[١] -(الإسراء ٣٥).

[٢] -(البحر المحيط ٦/ ٣٤، الإتحاف ٢٨٣).

[٣] - (التوبة ١٢٣).

[٤] -(البحر المحيط ٥/ ١١٥ ، الإتحاف ٢٤٥).

[٥] -(الكهف ٥٥).

١٥- ﴿إن يأجوج ومأجوج﴾[١] قرأ عاصم والأعمش ويعقوب بالهمز وهي لغة بني أسد، ذكره الفراء. وقرأ باقي السبعة بألف غير مهموزة، وهي لغة جميع العرب غير بني أسد[٢].

١٦- ﴿هيهات هيهات لما توعدون ﴾[٣] قرأ الجمهور بفتح التاءين وهي لغة الحجاز، وقرأ أبو جعفر وشيبة بكسرهما وهي لغة تميم وأسد[٤].

---

[١] -(الكهف ٩٤).

[٢] -(البحر المحيط ٦/ ١٦٣ والإتحاف ٢٩٥).

[٣] -(المؤمنون ٣٦).

[٤] -(البحر المحيط ٦/ ٤٠٤، والإتحاف ٣١٨).

ثانيًا: أمثلة من اختلاف شكل الأفعال والجمع والتذكير والتأنيث باختلاف القراءات

١- ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾[١] قرأ زيد بن علي ويحيى بن وثاب وعبيد ابن عمير الليثي نِعبد (بكسر النون). وقرأ الجمهور بفتح النون. وكذلك قرأ الجمهور بفتح نون نستعين، وقرأ عبيد بن عمير الليثي وزرّ بن حبيش ويحيى وثّاب والنخعي والأعمش بكسرها. والفتح في حرف المضارعة هي لغة الحجاز وهي الفصحى، والكسر لغة قيس وتميم وأسد وربيعة. وقال أبو جعفر الطوسي في تفسيره (وهو من أئمة الشيعة الجعفرية): إن الكسر هي كذلك لغة هذيل[٢]. "نِسْتعين بكسر نون المضارع جناح بن حبيش المقرئ"[٣] . وعلى كسر حرف المضارع تسير اللهجات العامية المتداولة في مصر في العصر الحاضر.

---

[١] -(الفاتحة ٥).

[٢] -(البحر المحيط الأول ٢٣، ٢٤).

[٣] -(مختصر البديع ص١).

٢- ﴿وما يخدعون إلا أنفسهم ﴾ [١]" قرأ أبو طالوت عبد السلام ابن شداد والجارود بن أبي سبرة: وما يُخْدَعون إلاَ أنفسَهم (ببناء الفعل للمجهول). وهذا على حد قولك خَدَعْتُ زيدًا نفسه، ومعناه عن نفسه. أي بحذف حرف الجر ووصل الفعل كقوله تعالى: ﴿ واختار موسى قومه ﴾ أي من قومه. وإن شئت قلت حمله على المعنى، وذلك أن قولك خدعت زيدًا عن نفسه يدخله معنى ملكت عليه نفسَه، وهذا من أشد وأدق مذاهب العربية (يقصد تضمين الفعل معنى فعل آخر)[٢].

" ويُخَدَّعون بالتشديد مورق الجعلي، ويُخادَعون بفتح الدال أبو طالوت عن أبيه " [٣].

٣- ﴿ وإذا قيل لهم ﴾ [٤] قال أبو حيان في البحر المحيط: " الفعل الثلاثي الذي انقلبت عين فعله ألفًا في الماضي إذا بني للمفعول أخلص كسر أوله وسكنت عينه ياء في لغة قريش ومجاوريهم من بنى كنانة، وضُمَّ أولها عند

---

[١] -(البقرة ٩).

[٢] -(المحتسب الأول ٥١ ، ٥٢).

[٣] -(البديع لابن خالويه ص٢).

[٤] -(البقرة ١١).

كثير من قيس وعُقيل ومن جاورهم وعامة بني أسد. وبهذه اللغة قرأ الكسائي وهشام في: قيل وغيض وحيل وسيء وسيئت وجيء وسيق (إشمام كسرة القاف حركة الضم مع بقاء الياء) . ووافقه نافع وابن ذكوان في: سيء وسيئت وزاد ابن ذكوان : حيل وسيق . وباللغة الأولى قرأ باقي القراء. وفي ذلك لغة ثالثة وهي إخلاص ضم فاء الكلمة وسكون عينه واوًا، ولم يُقْرأ بها، وهي لغة لهذيل وبني دُبَير. والكلام على هذه اللغات وتوجيه أحكامها مذكور في كتب النحو [1].

٤- ﴿إنما نحن مستهزئون﴾ [2] تبدل الهمزة ياء مضمومة لحمزة عند الوقف، وعنده أيضًا وجهان آخران عند الوقف أحدهما تسهيل الهمزة والآخر حذف الهمزة مع ضم الزاي. والوجه الأخير هو كذلك قراءة أبي جعفر. وفي البديع لابن خالويه ويقرؤها يزيد القعقاع ياء مضمومة في الوقف والوصل [3].

---

[1] -(البحر المحيط الأول ٦٠ ، ٦١).

[2] -(البقرة ١٤) .

[3] -(البديع ٢).

٥- ﴿الله يستهزئ بهم﴾ [١] تبدل الهمزة ياءً ساكنة عند الوقف في قراءة حمزة وهشام (عن ابن عامر).

٦- ﴿أإذا ضللنا في الأرض﴾ [٢] قرأ الجمهور بفتح اللام وهي لغة أهل نجد، وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصن وأبو الرجاء وطلحة وابن وثاب بكسر اللام وهي لغة غيرهم.

٧- ﴿إذا قومك منه يصدون﴾ [٣] قرأ أبو جعفر والأعرج والنخعي وأبو رجاء وابن وثاب وعامر ونافع والكسائي بضم الصاد، وقرأ عاصم والفراء بكسرها، وهما لغتان مثل يعرُشون ويعرِشون .

٨- ﴿والهدي معكوفا﴾ [٤] قرأ الجمهور بسكون الدال وهي لغة قريش . وقرأ ابن هرمز والحسن وعصمة عن عاصم وخارجة عن أبي عمر " والهَدِىّ " بكسر الدال وتشديد الياء وهي لغة تميم كمطية ومَطِىّ.

---

[١] -(البقرة ١٥) .

[٢] -(السجدة ١٠).

[٣] -(الزخرف ٥٧).

[٤] -(الفتح ٢٥).

٩- ﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان ﴾ [١] قرأ الجمهور بضم الراء من فرغ بفتح الراء وهي لغة الحجاز، وقرأ قتادة والأعرج بفتح الراء مضارع فرِغ بكسر الراء وهي لغة تميم.

١٠- ﴿إني ليحزنني أن تذهبوا به﴾ [٢] قرأ نافع بضم الياء وكسر الراء من أحزنه يحزنه وهي لغة تميم، وقرأ عاصم ليَحْزُنُني بفتح الياء وضم الياء ، فالفعل متعد بنفسه، وهي لغة قريش.

١١- ﴿ويهيئ لكم من أمركم مرفقا ﴾ [٣] قرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة وحميد وابن سعدان ونافع وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء، وعن الفراء هي لغة الحجاز وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء وهي لغة غيرهم [٤].

١٢- ﴿أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ﴾ [٥] قرأ الأعمش عَوَرات بفتح الواو، وهي لغة هذيل بن مدركة وبني تميم، وقرأ الجمهور

---

[١] -(الرحمن ٢١).

[٢] -(يوسف ١٣).

[٣] -(الكهف ١٦).

[٤] -(البحر المحيط ٦/ ١٠٧، والإتحاف ٢٨٨).

[٥] -(النور ٣١).

بإسكان الواو. قال البغدادي في الخزانة: لغة هذيل فتح عين فَعَلات جمع فَعْلة المعتلة العين مثل جوزة وجوزات وبيضة وبيضات [1].

١٣- ﴿إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما ﴾ [2] قرأ ابن محيصن يستحي بكسر الحاء وحذف الياء من استحى يستحي، وهي لغة تميم. وقرأ الباقون يستحي بياء بعد الحاء وهي لغة غيرهم [3]. وتسير اللهجات العامية المعاصرة على حذف الياء .

١٤- ﴿قال رب إني وهن العظم مني﴾ [4] قرأ الجمهور وهن بفتح الهاء، وقرأ الأعمش بكسرها، وقرئ بضمها وهي ثلاث لغات في هذا الفعل [5].

١٥- ﴿وترى الناس سكارى ﴾ [6] قرأ الجمهور سكارى بضم العين. وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى بفتح السين، قال أبو حاتم هي لغة تميم، وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف [1].

---

[1] -(البحر المحيط ٣/ ٤٢٦ و ٦/ ٤٧٢) .

[2] -(البقرة ٢٦).

[3] -(الإتحاف ١٣١).

[4] -(مريم ٤).

[5] -(البحر المحيط ٦/ ١٧٣).

[6] -(الحج ٢).

وكذلك كلمة كسالى [٢] وتسير اللهجات العامية المعاصرة على لغة الفتح .

١٦- ﴿فأسر بأهلك﴾ (في ثلاث سور في هود والحجر والدخان): قرأ نافع وابن كثير بوصل الهمزة من سرى يسري، وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة من أسرى [٣].

١٧- ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ﴾ [٤] قرأ نافع بكسر السين في مضارع حسب في جميع مواطن وروده في القرءان. وقد جاء في المصباح للفيومي: حسبت زيدًا قائمًا أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كنانة فإنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضًا على غير قياس.

١٨- ﴿الصراط المستقيم ﴾ [٥] قال أبو جعفر الطوسي في تفسيره: أهل الحجاز يؤنثون الصراط كالطريق والسبيل والزقاق والسوق. وبنو تميم تذكر هذا كله وعلى لغة تميم ذكر الصراط في الآية.

---

[١] –(البحر المحيط ٦/ ٣٥٠ ، الإتحاف ٣٠٣).

[٢] -(النساء١٤٢).

[٣] -(إبراز المعاني ٣٥٠، الخزانة ٥٥١/ ١، الإتحاف ٣٥٩).

[٤] -(آل عمران ١٦٩).

[٥] -(الفاتحة ٥).

ثالثًا: أمثلة من اختلاف طرق الأداء وأصوات الحروف ومخارجها باختلاف القراءات

١- ﴿الرحيم مالك﴾ [١] إدغام الميم في الميم وتسكين الأولى وفتح الثانية والنطق بهما كأنهما ميماً مشددة: السوسي عن أبي عمرو من طريق الشاطبية، وأبو عمرو براوييه (السوسي والدوري) من طريق الطيبة ويعقوب من طريق الطيبة ويسمى هذا بالإدغام الكبير عند أبي عمرو، وهو مطرد في قراءته في كل حرفين من هذا القبيل، مثل: ﴿ وترى الناس سكارى ﴾ ، و﴿ لا تبديل لكلمات الله ﴾ ، و﴿فيه هدى﴾، و ﴿في قلوبهم مرض ﴾.

٢- ﴿اهدنا الصراط﴾ [٢]" أصل الصراط بالسين، وعلى الأصل جاءت قراءة قنبل (عن ابن كثير) ورويس (عن يعقوب). وإبدال سينه صادًا هي الفصحى، وهي لغة قريش،وبها قرأ الجمهور، وبها كتبت في الإمام، وإشمامها زايًا لغة قيس، وبها قرأ حمزة بخلاف وتفصيل عن رواته. قال أبو علي (الفارسي) وروي (هذا) عن أبي عمرو. (وروي عنه كذلك

---

[١] -(الفاتحة ٣ ، ٤).

[٢] -(الفاتحة ٦).

السين والصاد والمضارعة (التوسط) بين الزاي والصاد (كما ينطق الظاء في العامية العربية) ورواه عنه العريان عن أبي سفيان. وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأها زايًا خالصة. قال بعض اللغويين ما رواه الأصمعي في هذه القراءة خطأ منه. وإنما سمع أبا عمرو يقرؤها بالمضارعة (أي بالتوسط بين الصاد والزاي) فتوهمها زايًا، ولم يكن الأصمعي نحويًّا فيُؤْمَن على هذا.

وحكى هذا الكلام أبو علي عن أبي بكر بن مجاهد. قال أبو جعفر الطوسي في تفسيره وهو إمام : الصراط بالصاد لغة قريش وهي اللغة الجيدة، وعامة العرب يجعلونها سينًا. والزاي لغة لعذرة وكعب وبني القين . وقال أبو بكر: وهذه القراءة تشير إلى أن قراءة من قرأ بين الزاي والصاد تكلف حرفًا بين حرفين، وذلك صعب على اللسان، وليس بحرف يبنى عليه الكلام، ولا هو من حروف المعجم، ولست أدفع أنه من كلام فصحاء العرب إلا أن الصاد أفصح [1].

[1] -(البحر المحيط، الأول ٢٥).

٣- ﴿المستقيم﴾[١] حدث اختلاف كبير في مخرج القاف عند العرب، وفي هذا يقول ابن خلدون في مقدمته في أثناء كلامه على لغة البدو في عهده إذ يقلبون القاف جافًا (كما ينطق بها في معظم اللهجات العامية في البلاد العربية): " ومما وقع في لغة هذا الجيل العربي لهذا العهد (يقصد بذلك لغة البدو في عهده) حيث كانوا من الأقطار، فإنهم لا ينطقون بها من مخرج القاف عند أهل الأمصار، كما هو مذكور في كتب العربية أنه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى كما هي، بل يجيئون بها متوسطة بين الكاف والقاف (وهي الجاف التي تسير عليها معظم اللهجات العامية من البلاد العربية). وهو موجود للجيل أجمع حيث كانوا من غرب أو شرق، حتى صار ذلك علامة عليهم من بين الأمم والأجيال لا يشاركهم فيها غيرهم . حتى إن من يريد التعرب والانتساب إلى الجيل والدخول فيه يحاكيهم في النطق بها.

وعندهم أنه إنما يتميز العربي الصريح من الدخيل في العروبة والحضري. بالنطق بهذه القاف. ويظهر بذلك أنها لغة مضر بعينها.

---

[١] -(الفاتحة ٦).

فإن هذا الجيل الباقين معظمهم ورؤساؤهم شرقًا وغربًا من ولد منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان من سليم ابن منصور ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن منصور. وهم لهذا العهد أكثر الأمم في المعمور وأغلبهم، وهم من أعقاب مضر، وسائر الجيل منهم في النطق بهذه القاف أسوة .

وهذه اللغة لم يبتدعها هذا الجيل، بل هي متوارثة فيهم متعاقبة. ويظهر من ذلك أنها لغة مضر الأولين ولعلها لغة النبي ﷺ بعينها. وقد ادعى ذلك فقهاء أهل البيت (يقصد بهم الشيعة) وزعموا أن من قرأ في أم الكتاب ﴿اهدنا الصراط المستقيم ﴾ بغير القاف التي لهذا الجيل فقد لحن وأفسد صلاته .

ولم أدر من أين جاء هذا؟ فإن أهل الأمصار أيضًا لم يستحدثوها فإنهم كانوا ينطقون القاف قافًا ولا يزال معظم أهل تونس والجزائر والمغرب إلى هذا العهد ينطقون القاف قافًا، وإنما تناقلوها من لدن سلفهم، وكان أكثرهم من مضر لما دخلوا الأمصار من لدن الفتح. وأهل الجيل أيضًا لم

يستحدثوها [1]. فيظهر من كلام ابن خلدون أن كلا النطقين يمثل لغة قديمة من لغات العرب .

٤- ﴿أنعمت عليهم﴾ [2] قال أبو حيان في البحر المحيط: " حكى القوم في عليهم عشر لغات: عليهِمْ وهي قراءة الجمهور ، عليهُم وهي قراءة حمزة ويعقوب، عليهِمِي وهي قراءة الحسن وزاد ابن مجاهد أنها قراءة عمرو بن فايد، عليهِمِ وهي قراءة عمرو بن فايد ، عليهِمُو وهي قراءة ابن كثير وقالون بخلاف عنه (وهي كذلك قراءة أبي جعفر) عليهِمُ، عليهِمُو وهي قراءة الأعرج والخفاف عن أبي عمرو، عليهُمُ ، عليهُمِى ، عليهُمِ وقرئ بهما [3].

- وفي المحتسب لابن جني: " وذكر أبو بكر أحمد بن موسى أن فيها سبع قراءات (وذكر سبعة أوجه من الأوجه السابق ذكرها)، ثم قال: " وزاد الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش على ما قال ثلاثة أوجه، فصار الجميع

[1] -(المقدمة، طبعة دار نهضة مصر، تحقيق الدكتور علي عبد الواحد وافي، الجزء الثالث ١٢٨٣، ١٢٨٤).

[2] - (الفاتحة ٧).

[3] -(البحر المحيط ص ٢٦ ، ٢٧).

عشرة أوجه" (وذكر ثلاثة أوجه من الأوجه السابقة وذكر من قال بهذه الأوزان، وعلل كل وزن منها)[1].

– وفي مختصر البديع لابن خالويه: " عليهُمُ بضم الهاء والميم ابن أبي إسحاق، عليهِمِ بكسر الهاء والميم الحسن البصري وعمرو بن فايد "[2].

–وتسير اللهجة العامية المتداولة في كثير من البلاد العربية على ضم الهاء وسكون الميم. وفي اللهجة العامية المصرية تقلب الياء الساكنة إلى حرف لين يشبه صوت è الفرنسي .

٥- ﴿يؤمنون بالغيب﴾ (البقرة ٣). عدم الهمز ورش والسوسي وأبو جعفر وصلاً ووقفًا. وبالهمزة قرأ الباقون. والهمز لغة تميم وعدم الهمز لغة الحجاز – وهذا مطرد على النحو المبين في كتب القراءات.

٦- ﴿يقيمون الصلاة﴾[3] تغليظ الصاد ورش عن نافع . والقاعدة هي تغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء مفتوحة

[1] -(المحتسب الأول ٤٣ – ٣٦).

[2] - (البديع ١).

[3] -(البقرة ٣).

أو ساكنة . وهي قراءة ورش عن طريق الأزرق من الشاطبية والتيسير – وباقي القراء يرققون هذه اللامات .

٧- ﴿وبالآخرة هم يوقنون ﴾[١] جمهور القراء على تسكين لام التعريف وإقرار المدودة، وورش عن نافع ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة ويسمى هذا عند القراء بالنقل. ويطرد هذا عند ورش إذا توافر شرطان : الأول أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي تليها، والشرط الثاني أن يكون الساكن صحيحًا أي ليس حرف مد نحو: في أنفسهم ، واقتصر ورش على هذا الوضع لأنه المنقول إليه عن الرسول ﷺ، وليس هذا الشرطان لازمين في لغة من يجيز النقل، فالنقل عندهم جائز في وسط الكلمة كما هو جائز في آخرها[٢].

وتسير بعض اللهجات العامية على طريقة النقل في بعض المواضع .

---

[١] -(البقرة ٤).

[٢] -(إبراز المعاني لأبي شامة شرح الشاطبية ١١٥).

٨- ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ [١] ترقق راء "وبالآخرة" عند ورش عن نافع، وهو مطرد عنده على شرط أن يكون قبلها كسرة متصلة بها في نفس الكلمة أو ياء ساكنة .

٩- ﴿ولهم عذاب أليم ﴾ [٢] تنقل الهمزة إلى نون التنوين وتحذف الهمزة عند ورش عن نافع. وهذا من باب النقل الذي تكلمنا عليه في رقم ٧. ومن هذا يتبين أنه لا يشترط في النقل أن يكون الحرف الأول حرفًا مكتوبًا في الكلمة بل يمكن أن يكون نون التنوين.

١٠- ﴿سواء عليهم ءأنذرتهم ﴾ [٣] قال أبو حيان في البحر المحيط: " لغة تميم تحقيق الهمزتين (أي النطق بهما همزتين) في نحو ءأنذرتهم، وبه قرأ الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)

وابن ذكوان (عن ابن عامر) وهو الأصل. وأهل الحجاز لا يرون الجمع بينهما طلبًا للتخفيف.

---

[١] -(البقرة ٤).

[٢] -(البقرة ١٠).

[٣] -(البقرة ٦).

فقرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام (عن ابن عامر) بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، إلا أن أبا عمرو قالون وإسماعيل بن جعفر عن نافع وهشام (عن ابن عامر) يدخلون بينهما ألفًا، وابن كثير لا يدخل ... وروي عن ورش كابن كثير وقالون إبدال الهمزة الثانية ألفًا فيلتقي ساكنان عند غير البصريين. وقد أنكر هذه القراءة الزمخشري وزعم أن ذلك لحن وخروج عن كلام العرب من وجهين: أحدهما الجمع بين ساكنين على غير حده، والثاني أن طريق تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها هو بالتسهيل بين بين لا بالقلب ألفًا ... .. وما قاله هو مذهب البصريين. وقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي أجازه البصريون. وقراءة ورش صحيحة النقل، ولا تدفع باختيار المذاهب. ولكن عادة هذا الرجل (يقصد الزمخشري) إساءة الأدب على أهل الأداء ونقلة القرءان [1]. فيحصل مما تقدم أربعة أوجه عربية عند التقاء الهمزتين في نحو ءأنذرتهم : أحدها تحقيق الهمزتين، وثانيها تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وثالثها زيادة ألف بعد الأولى وتسهيل الثانية، ورابعها إبدال الثانية ألفًا

[1] -(البحر المحيط ٤٧ ، ٤٨).

وحدها. وثم قراءتان أخريان أشار إليهما كذلك أبو حيان في البحر المحيط : إحداهما لا تتصل بموضوعنا وهي قراءة الزهري وابن محيصن: أنذرتهم بإثبات همزة الفعل وحذف همزة الاستفهام لدلالة المعنى عليها ولثبوت ما يعادلها وهي كلمة أم [1].

والأخرى تتعلق بموضوع النقل الذي تكلمنا عليه في رقمي ٨ ، ٩. وهي قراءة لأبيّ بن كعب بحذف همزة الاستفهام وحذف همزة أنذرتهم ونقل حركتها المفتوحة إلى ميم عليهم:سواء عليهمَ نذرتهم .

١١- ﴿على قلوبهم﴾ [2] قرأ قلوبهمو ابن كثير وجعفر وقالون في وجه له عن نافع، ويقاس على ذلك كل ميم جمع في ضمير"هم" بعد متحرك وليس بعدها ساكن. ويدخل ورش عن نافع إذا كان بعد ميم الجمع همزة قطع (سواء عليهمو). وكلا الوجهين في ميم "هم" يمثل لغة من لغات العرب [3].

١٢- ﴿وعلى أبصارهم﴾ [4] قرأ معظم القراء بفتح الألف في أبصارهم، (أي عدم إمالتها. ويطلق القراء كلمة "الفتح" على عدم الإمالة). وقرأ ورش

---

[1] - (أشار إلى هذه القراءة كذلك ابن خالويه في البديع ص٢)،

[2] -(البقرة ٧).

[3] -(انظر كلمة عليهم رقم ٤).

[4] -(البقرة ٧).

بالإمالة الوسطى (أي إمالة صوت الألف إلى صوت الياء إمالة متوسطة)، وقرأ أبو عمرو براوييه (السوسي والدوري) بالإمالة الكبرى . والفتح لغة الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد. والفتح عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف السابق للألف. وهو منقسم إلى فتح شديد وفتح متوسط، فالشديد هو نهاية فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف الذي بعده ألف، ويسمى التفخيم، والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه. وهو في القراءة مكروه معيب. وأكثر ما يوجد في ألفاظ أهل خراسان ومن قرب منهم، لأن طباعهم في العجمة جرت عليه، فاستعملوه كذلك في اللغة. والإمالة أن تنطق بفتحة الحرف السابق للألف قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء، وهي على ضربين متوسطة وشديدة، والقراء يستعملونهما معًا [1].

وللإمالة رواسب في كثير من اللهجات العامية المتداولة في العصر الحاضر، وخاصة عند أهل بني غازي بليبيا وعند جميع العرب النازحين إلى مصر من ليبيا (البراعصة، الفوايد، الرماح، الحرابي، أولاد علي،

[1] -(أبو عمرو الداني في التيسير والموضح لابن خيرون في القراءات العشر، عن عبد الوهاب حمودة القراءات واللهجات ١٥١ ، ١٥٢).

سمالسوس، الضعفاء ... الخ) ومقام معظهم في المنيا وبني سويف والفيوم .

١٣- ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ [١] قرأ الجمهور "أعطيناك" بالعين. وقرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني: " أنطيناك " بالنون . وهي قراءة مروية عن رسول الله ﷺ. قال التبريزي: هي لغة للعرب العاربة من أولي قريش. ومن كلامه ﷺ: " اليد العليا المنطية خير من اليد السفلى المنطاة "[٢]. وعلى هذه اللهجة تسير الآن اللهجة العامية المعاصرة في العراق .

---

[١] -(الكوثر١).

[٢] -(البحر المحيط لأبي حيان).

رابعًا: أمثلة من اختلاف الإعراب باختلاف القراءات

١- ﴿ليجزي قومًا بما كانوا يكسبون ﴾[١] الجمهور على بناء يجزي للفاعل وفاعله الله وقومًا مفعول به. وقرئ ليُجزى بالبناء للمفعول والجار والمجرور حل محل نائب الفاعل وقومًا مفعول به. وقد ذهب كثير من النحويين إلى عدم جواز إنابة الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به في حالة بناء الفعل للمجهول . ولكن هذا المذهب غير صحيح لمعارضة هذه القراءة له، وفي هذا يقول ابن مالك في ألفيته :

وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جر بنيابة جرى
ولا ينوبُ بعض هذى إن وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد

ففي قوله " وقد يرد " إشارة إلى جواز ذلك بدليل هذه القراءة .

٢- ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ﴾[٢] قرأ الجمهور بفتح الميم في الأرحام على أن الأرحام عطف على كلمة " الله " أن اتقوا الله الذي تساءلون به، واتقوا الأرحام أي قوموا بواجبكم نحو الأرحام. وقرأ حمزة

---

[١] -(الجاثية ١٤).

[٢] -(النساء ١).

بجر الأرحام على أنه عطف على الضمير في به أي اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام. وقد ذهب كثير من النحويين إلى عدم جواز العطف على ضمير مخفوض إلا بإعادة حرف الجر. وهذا المذهب غير صحيح لمعارضة هذه القراءة له. وفي هذا يقول ابن مالك في ألفيته:

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازماً قد جعلا

وليس عندي لازماً إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا

ويقصد بالنثر الصحيح قراءة حمزة في " والأرحام " بالكسر وبالنظم مثل قول الشاعر:

فاليوم قد بت تهجوني وتشتمني فاذهب فما بك والأيامِ من عجب

٣- ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾[١] قرأ الجمهور ببناء الفعل للمعلوم ونصب قتل على أنه مفعول مقدم ورفع شركاؤهم على أنه فاعل مؤخر. وقرأ ابن عامر ببناء الفعل للمجهول ورفع قتل على أنه نائب الفاعل ونصب أولادهم على أنه مفعول للمصدر وجر شركائهم على أنه مضاف إلى قتل .

[١] -(الأنعام ١٣٧).

وقد ذهب كثير من النحويين إلى أنه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف . وهذا المذهب غير صحيح لمعارضة هذه القراءة السبعية له. وفي هذا يقول ابن مالك في الكافية محتجًّا لجواز هذا الفصل :

وحجتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر

وقد اعترض الزمخشري في الكشاف على هذه القراءة فقال: " وأما قراءة ابن عامر برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على إضافة القتل للشركاء، والفصل بينهما بغير الظرف ، فشيء لو كان في مكان الضرورات، وهو الشعر، لكان سمجًا مردودًا، فكيف به في الكلام المنثور، فكيف به في القرءان المعجز بحسن نظمه وجزالته، والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف " شركائهم " مكتوبا بالياء ".

وقد رد عليه كثير من الباحثين ومنهم **ابن المنير** في تعقيبه على الكشاف إذ يقول: " لقد ركب المصنف في هذا الفصل متن عمياء، وتاه في تيهاء. وأنا أبرأ إلى الله، وأبرئ حملة كتابه وحفظة كلامه مما رماهم به.

فإنه تخيل أن القراء أئمة الوجوه السبعة اختار كل منهم حرفًا قرأ به اجتهادًا لا نقلاً ولا سماعًا؛ فلذلك غلط ابن عامر في قراءته هذه. ولم يعلم الزمخشري أن هذه القراءة قرأها الرسول ﷺ على جبريل كما أنزلها عليه، ثم تلاها النبي ﷺ على عدد التواتر من الأئمة، ولم يزالوا يتناقلونها ويقرءون بها خلفًا عن سلف أن انتهت إلى ابن عامر فقرأها أيضًا كما سمعها . ولولا أن المنكر ليس من أهل الشأنين أعني علم القراءة وعلم الأصول لخيف عليه الخروج من ربقة الدين، وإنه مع هذا العذر لفي عهدة خطرة وزلة منكرة ".

٤- ﴿ما هذا بشرا﴾ [١] ﴿ ما هن أمهاتهم ﴾ [٢] تعمل ما النافية عمل كان في لغة الحجازيين خلافًا للتميميين الذين لا يعملونها. وعلى لغة الحجازيين قرأ الجمهور ﴿ ما هذا بشراً ﴾ و ﴿ ما هن أمهاتهم ﴾. وقرأ المفضل ابن عاصم: "ما هن أمهاتهم" بضم التاء على لغة تميم .

---

[١] -(يوسف ٢١).

[٢] -(المجادلة ٢).

٥- ﴿وما هم بمؤمنين﴾ [١] " الباء في بمؤمنين زائدة والموضع نصب على أن ما حجازية وأكثر لسان الحجاز جر الخبر بالباء، وجاء معظم آيات القرءان على الأكثر . وجاء النصب في قوله: ﴿ ما هذا بشراً ﴾ و ﴿ ما هن أمهاتهم ﴾. ولا تختص زيادة الباء بلغة الحجاز بل تزاد كذلك في لغة تميم الذين يهملون عمل ما خلافًا لمن منع ذلك [٢].

٦- ﴿إن هذان لساحران﴾ [٣] قرئ بتشديد إن ورفع هذان. وقد جاء هذا على لغة بلحرث بن كعب التي تلزم المثنى الألف.

٧- ﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ﴾ [٤] قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم التاء في " امرأتك " وقرأ بقية السبعة بالنصب. وهما لغتان في المستثنى بعد الجملة المنفية في الكلام التام، فالنصب على أنه مستثنى والرفع على أنه بدل من المستثنى منه وهو لفظ " أحد " المرفوع .

---

[١] -(البقرة ٨).

[٢] -(البحر المحيط ١/ ٥٥).

[٣] -(طه ٦٣).

[٤] -(هود ٨١).

٨- ﴿أنه من يتقِ ويصبرْ﴾ [١] قرأ الجمهور " يتقِ " بحذف الياء على أنه مجزوم بمن ، وقرئ يتقي ويصبر على أن من موصولة ويتقي مرفوع وهو وفاعله جملة الصلة، وجزم يصبر على تضمين الجملة معنى الشرط وجعل يصبر جوابًا للشرط.

٩- ﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين﴾ [٢]

قرأ أبو عمرو بن العلاء: فأصدق وأكون بنصب أكون على أنه معطوف على أصدقَ المنصوب. وقرأ بقية السبعة: فأصدق وأكن، وذلك على تضمين الجملة معنى الشرط وجعل أكن جوابًا للشرط.

وثمة من الألفاظ ما لا خلاف فيه بين قراءة وقراءة لخلاف فيه مناطه الدلالة والمعنى، بحسب الاختلاف في لغات العرب، ومن المسلم به عند العلماء أنه لا يجوز صرف المعنى إلى غير ما عرف من هذه اللهجات، كما لا يجوز صرف المعنى إلى غير ما يحتمله مقام التعبير القرءاني. ولقد كان السلف الأول من أعلام المسلمين يرجعون إلى شعر العرب لاستبانة ما يغمض عليهم معناه أو يلتبس من ألفاظ القرءان، ومن ذلك ما يؤثر عن

---

[١] -(يوسف ٩٠).

[٢] -(المنافقون١٠).

عمر بن الخطاب وابن عباس وغيرهما من صحابة وتابعين، وعلى هذا النهج سار من بعدهم من اللغويين والمفسرين والفقهاء.

وقد حفل تراث العربية بالبحث في هذا المجال، ومنها على سبيل التمثيل: مسائل ابن الأزرق وأجوبة ابن عباس، ولغات القبائل لابن سلام، والشوارد للصغاني، والبحر المحيط لأبي حيان، وبصائر ذوي التمييز للفيروزابادي، والأشباه والنظائر للبلخي، والوجوه والنظائر للدامغاني، وكشف السرائر لابن العماد البصري، ومعترك الأقران للسيوطي، وشواهد القرءان لأبي تراب الظاهري.

و أقدم جملة من قبيل تلك الألفاظ القرءانية التي يتناقل اللغويون والمفسرون وغيرهم من أعلام العلوم العربية اختلاف دلالاتها باختلاف ما أثر عن العرب من لهجات أو استعمالات.

وسأقتصر على ذكر اللفظ وبعض ما عرض له علماء اللغة والتفسير من اختلاف دلالته، دون الإفاضة في بيان الأقوال في هذا الاختلاف، والنص على مراجعتها من اللغات.

و فيما أقدمه ليس إلا نموذجًا غاية في الإيجاز :

١- التأييد: الوقاية – التقوية.

٢- الإله: الله – العهد – القرابة.

٣- الحسبان: المحاسبة – النار – البرد.

٤- التخوف: ظهور الخوف – التيقظ – التنقص.

٥- الثبور: الحبس – المنع – اللعن – الهلاك.

٦- ييأس: يقنط – يعلم.

٧- الحفدة: أولاد الأولاد – البنات – الأصهار – الأعوان.

٨- الريش: الزينة – الثياب – المال – الحمرة.

٩- الينع: النضج – الخيرة .

١٠- الرئي: المنظر – الشراب.

١١- المقيت: الحفيظ – القدير.

١٢- السري: النهر – عيسى.

١٣- الكنود : العاصي – البخيل – الكفور.

١٤- العنت: المشقة – الفجور – الزنا.

١٥- الكبد: الجهد – الانتصاب – الاستقامة.

١٦- الخصومة: الخصام – يخصم.

١٧- القانع: السائل – الراضي.

١٨- المشيد: المجصص – الطويل.

١٩- الفوم: الثوم – الحنطة – الخبز.

٢٠- السمود: اللهو – الغناء – الباطل – الذهاب عن الشيء.

توجيه ألفاظ الكتاب العظيم ضمن لهجات العرب

ومن الألفاظ التي وردت في القرءان العظيم وما يقابلها من لهجات القبائل العربية نذكر طائفة لنستفيد منها في فهم معاني الآيات :

سورة البقرة :

قوله تعالى : " كما آمن السفهاء " السفيه : الجاهل بلغة كنانة .

قوله : " رغدا " يعني الخصب بلغة طيء .

(الصاعقة) الموتة بلغة عمان .

(رجزاً) يعني العذاب بلغة طيء .

(خاسئين) يعني صاغرين بلغة كنانة .

(الطور) يعني الجبل ، وافقت لغة العرب في هذا الحرف اللغة السريانية .

(لا شية) لا وضح بلغة أزد شنوءة .

(بئسما اشتروا) يعني باعوا بلغة هذيل .

(بغياً) حسداً بلغة تميم .

(فباءوا بغضب) يعني استوجبوا بلغة جرهم .

(تلك أمانيهم) يعني أباطيلهم بلغة قريش .

(إلا من سفه نفسه) يعني خسر بلغة طيء .

(وسطاً) يعني عدلا بلغة قريش ، و كذلك في نون و القلم (قال أوسطهم) أعدلهم .

(شطر المسجد الحرام) يعني تلقاء ، والتلقاء النحو بلغة كنانة.

(كمثل الذي ينعق) يعني يصيح بلغة طيء .

(في شقاق بعيد) في ضلال بعيد بلغة جرهم .

(إن ترك خيرا) المال بلغة جرهم . و في سورة النور (إن علمتم فيهم خيرا) أي لهم مالا . و قوله (مكني فيه ربي خير) يعني المال .

(جنفاً) يعني تعمدا للجنف بلغة قريش .

و في المائدة (متجانف لإثم) أي متعمد له .

(فلا رفث) يعني فلا جماع بلغة مذحج .

(أفيضوا) انفروا بلغة خزاعة .

(لأعنتكم) هنا ، و (ما عنتم) بآل عمران ، و (العنت منكم) بالنساء ، (و ما عنتم) بالتوبة ، و (لعنتم) بالحجرات :

و العنت الإثم بلغة هذيل .

(عزموا الطلاق) حققوا بلغة هذيل .

(تعضلوهن) تحبسوهن بلغة أزد شنوءة .

(صلداً) نقيا بلغة هذيل .

سورة آل عمران :

(كدأب آل فرعون) يعني كأشباه بلغة جرهم .

(سيداً و حصوراً) السيد الحكيم بلغة حمير . و الحصور الذي لا حاجة له في النساء بلغة كنانة .

(تدخرون) مثقل بلغة تميم ، و(تدخرون) مخفف بلغة كنانة .

(لا خلاق) لا نصيب بلغة كنانة .

(كونوا ربانيين) يعني علماء وافقت اللغة السريانية .

(إصري) عهدي وافقت لغة النبطية .

(آناء الليل) ساعات بلغة هذيل ،

و كذلك في سورة طه (و من آناء الليل فسبح) .

(لا يألونكم خبالا) يعني غيا بلغة عمان .

(تفشلا) تجبنا بلغة حمير .

(فورهم) وجوههم بلغة هذيل و قيس عيلان و كنانة .

(تهنوا) تضعفوا بلغة قريس و كنانة ، و كذلك في سورة محمد (فلا تهنوا و تدعوا إلى السلم و انتم الأعلون) .

(قرح) بالفتح لغة الحجاز و بالضم لغة تميم .

(ربيون) رجال بلغة حضر موت .

سورة النساء :

(تعولوا) تميلوا بلغة جرهم .

(نحلة) فريضة بلغة قيس عيلان .

(سبيلا) مخرجا بلغة قريش .

(أفضى) الإفضاء الجماع بلغة خزاعة .

(مسافحين) المسافحة الزنى بلغة قريش .

(تميلوا ميلا عظيما) تخطئوا خطأ بينا بلغة سبأ .

(موالي) عصبية بلغة قريش و كذلك في سورة مريم (و إني خفت الموالي) .

(كفل) الكفل النصيب وافقت اللغة النبطية .

(مقيتا) يعني مقتدرا بلغة مذحج .

(حصرت) يعني ضاقت بلغة أهل اليمامة .

(السلم) الصلح بلغة قريش .

(مراغما) منفسحا بلغة هذيل .

(أن يفتنكم الذين كفروا) يضللكم بلغة هوازن .

(تغلوا) لا تزيدوا بلغة قريش.

(الكلالة) الذي لا ولد و لا والد بلغة قريش .

(أن تضلوا) يعني لا تضلوا بلغة بني حنيفة .

سورة المائدة :

قوله تعالى : (أوفوا بالعقود) يعني بالعهود بلغة بني حنيفة .

(مخمصة) مجاعة بلغة قريش .

(من حرج) يعني من ضيق بلغة قيس غيلان .

(و جعلكم ملوكا) يعني أحرارا بلغة هذيل و كنانة .

(فافرق بيننا) فاقض بلغة مدين .

(فلا تأس) تحزن بلغة قريش .

(فإن عثر) يعني اطلع بلغة قريش ، و في الكهف (و كذلك أعثرنا عليهم) .

سورة الأنعام :

(مدرارا) متتابعا بلغة هذيل ، و كذلك في سورة هود و نوح .

(مبلسون) آيسون بلغة كنانة .

(يصدفون) يعرضون بلغة قريش ،

و كذلك قوله تعالى (و صدف عنها) أعرض .

(ثمره) بالفتح لغة كنانة بالضم لغة تميم .

(قبلا) عيانا بالضم لغة تميم و بالكسر لغة كنانة .

(ضيقا حرجا) يعني شاكا بلغة قريش .

(الإملاق) الجوع بلغة لخم .

قوله تعالى : (و صدف عنها) أعرض بلغة قريش .

سورة الأعراف :

(في صدرك حرج) شك بلغة قريش .

(طفقا) عمدا بلغة غسان .

(سفاهة) جنون بلغة حمير .

(يتطهرون) يعني يتنزهون عن أدبار الرجال بلغة قريش .

(كأن لم يغنوا فيها) و قوله في يونس عليه السلام " كأن لم تغن بالأمس " يتمتعوا بلغة جرهم .

(آسى) أحزن بلغة قريش .

(هدنا إليك) تبنا وافقت اللغة العبرانية .

(بعذاب بئيس) شديد بلغة غسان .

(ثقلت) خفيت بلغة قريش .

(حفي عنها) عالم بها و كذا (حفيا) بمريم .

(و ما مسني السوء) و في هود بعض آلهتنا بسوء يعني الجنون بلغة هذيل .

(اجتبيتها) أتيتها بلغة ثقيف .

سورة الأنفال :

(فرقانا) مخرجا بلغة هذيل .

(ليثبتوك) يعني لحبسوك بلغة قريش .

(أساطير الأولين) كلام الأولين بلغة جرهم .

(مكاء و تصدية) المكاء و التصدية : التصفير بلغة قريش .

(فيركمه) فيجمعه بلغة قريش .

(نكص) رجع بلغة سليم .

(فشرد بهم) فنكل بهم بلغة جرهم .

(لا تحسبن) بكسر السين و هي لغة النبي ﷺ ، و بفتح السين لغة جرهم .

(حرض) حض بلغة هذيل .

سورة التوبة :

(غير معجزي الله) كل معجز في القرءان معناه سابق بلغة كنانة .

(و لا ذمة) يعني قرابة بلغة قريش .

(وليجة) بطانة بلغة هذيل .

(يبشرهم) بالتخفيف لغة كنانة و بالتشديد لغة تميم .

(و إن خفتم عيلة) يعني فاقة بلغة هذيل .

(تنفروا) وكذا (انفروا) اغزوا بلغة هذيل .

(السائحون) الصائمون بلغة هذيل ، وكذا (سائحات) أي صائمات .

سورة يونس :

(فزيلنا بينهم) فميزنا بلغة حمير .

(و ما يعزب عن ربك) و ما يغيب بلغة كنانة .

(لا يكن أمركم عليكم غمة) شبهة بلغة هذيل .

(ببدنك) بدرعك بلغة هذيل .

سورة هود :

(إلى أمة معدودة) سنين بلغة أزد شنوءة .

(أراذلنا) سفلتنا بلغة جرهم .

(فلا تبتئس) تحزن هنا و يوسف بلغة كندة .

(و نادى نوح ابنه) أي ابن امرأته بلغة طيء .

و يؤيده قراءة [و نادى نوح ابنها] و هي شاذة .

(و غيض الماء) نقص بلغة الحبشة .

(قد كنت فينا مرجوا) حقيرا بلغة حمير .

(بعجل حنيذ) يعني مشوي بلغة قريش .

(أواه منيب) يعني به الدعاء إلى الله – عز و جل – بلغة توافق النبطية .

(سيء بهم) يعني كرههم بلغة غسان .

(يوم عصيب) يعني شديد بلغة جرهم .

(حجارة من سجيل) يعني من طين وافقت لغة الفرس .

(الحليم الرشيد) ضد الأحمق السفيه بلغة مدين .

(و حصيد) يعني منحدر من الأرض بلغة العمالقة ، و ما سوى الأرض بلغة هذيل .

(و ما زادوهم غير تتبيب) يعني تخسير بلغة قريش .

(و لا تركنوا) و لا تميلوا بلغة كنانة .

سورة يوسف :

قوله (إنا إذا لخاسرون) لمضيعون بلغة عيلان .

قوله : (هيت لك) يعني تهيأت لك ، بلغة وافقت النبطية .

(و أعتدت لهن متكأ) الأترج بلغة توافق القبط.

(أعصر خمرا) عنبا بلغة عمان .

(و ادكر بعد أمة) بعد نسيان ، بلغة تميم و قيس غيلان .

(السقاية) الإناء بلغة حمير .

(تفندون) تستهزئون ، بلغة قيس غيلان .

سورة الرعد :

(أفلم ييئس الذين) يعلموا بلغة هوازن .

(بظاهر من القول) بكذب بلغة مذحج .

سورة إبراهيم :

(دار البوار) يعني دار الهلاك بلغة عمان .

(أفئدة من الناس) يعني ركبانا من الناس بلغة قريش .

(مقنعي رءوسهم) ناكسي رءوسهم بلغة قريش .

سورة الحجر :

(من حمأ مسنون) الحمأ الطين ، المسنون المنتن بلغة حمير .

(دابر هؤلاء مقطوع) مستأصل بلغة جرهم .

(للمتوسمين) للمتفرسين بلغة قريش .

سورة النحل :

(تسيمون) ترعون بلغة خثعم .

(ظل وجهه) صار بلغة هذيل .

(بنين و حفدة) الحفدة الأختان بلغة سعد العشيرة .

(و هو كل على مولاه) عيال بلغة قريش .

(سرابيل تقيكم الحر) القمص بلغة تميم ،

و (سرابيل تقيكم بأسكم) يعني الدروع بلغة كنانة .

(قانتا) إماما يقتدون به بلغة قريش .

سورة الإسراء :

(و لتعلن علوا كبيرا) يعني لتقهرن بلغة جذام .

(فجاسوا خلال الديار) فتخللوا الأزقة بلغة جذام .

(و كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) أي عمله بلغة أنمار .

(دمرنا) أهلكنا بلغة حضرموت .

(المبذرين) المسرفين بلغة هذيل .

(فتقعد ملوما محسورا) المحسور المنقطع بلغة جرهم .

(فسينغضون) يحركون بلغة حمير .

(مسطورا) مكتوبا بلغة حمير .

(لأحتنكن) لأستأصلن بلغة الأشعريين .

(إمام) كتاب بلغة حمير .

(دلوك الشمس) زوالها بلغة قريش .

(شاكلته) يعني ناحيته بلغة هذيل .

سورة الكهف :

(باخع نفسك) أي قاتل نفسك بلغة قريش .

(الرقيم) الكتاب بلغة الروم .

(شططا) كذبا بلغة خثعم .

(فجوة) ناحية بلغة كنانة .

(بالوصيد) بالفناء بلغة مذحج .

(رجما بالغيب) يعني ظنا بلغة هذيل .

(ملتحدا) ملجأ بلغة هذيل .

(الإستبرق) الديباج بلغة توافق لغة الفرس .

(حسبانا من السماء) يعني بردا بلغة حمير .

(موئلا) ملجأ بلغة كنانة .

(لا أبرح) لا أزال بلغة كنانة .

(حقبا) دهرا بلغة مذحج .

(إمرا) عجبا بلغة قريش .

(نكرا) منكرا بلغة قريش .

(وراءهم) أمامهم بلغة النبطية .

(الصدفين) الجبلين بلغة تميم .

(فمن كان يرجو لقاء ربه) يعني يخاف بلغة هذيل .

سورة مريم :

(من الكبر عتيا) نحولا بلغة حمير .

(تحتك سريا) يعني جدولا ، نهرا بلغة توافق اللغة السريانية .

(حفيا) عالما بلغة قريش مثل قوله في الأعراف .

(أيهم أشد على الرحمن عتيا) يعني أعظم أمرا بلغة قريش .

(ضدا) عدوا و خصما بلغة كنانة .

(إلى جهنم وردا) حفاة مشاة عطاشا بلغة قريش .

(ركزا) صوتا خفيا بلغة قريش .

سورة طه :

(مأرب) حاجات بلغة حمير .

(اليم) البحر بلغة توافق القبط .

(تارة أخرى) مرة أخرى بلغة الأشعريين .

(فلا يخاف ظلما و لا هضما) يعني نقصا بلغة هذيل .

سورة الأنبياء :

(كتابا فيه ذكركم) يعني شرفكم ، كقوله تعالى " بل أتيناهم بذكرهم " يعني بشرفهم بلغة قريش .

(لو أردنا أن نتخذ لهوا) اللهو المرأة بلغة اليمن .

(فجاجا) طرقا بلغة كندة .

(و حرام على قرية) بلغة هذيل . و حرام على قرية أعني أمة بلغة قريش .

(من كل حدب ينسلون) حدب جانب ينسلون يخرجون بلغة جرهم .

(حصب جهنم) يعني حطب جهنم بلغة قريش .

(لا يسمعون حسيسها) لا يسمعون جلبتها بلغة قريش .

سورة الحج :

(و ترى الأرض هامدة) يعني مغبرة بلغة هذيل .

(أمنيته) فكرته بلغة قريش .

سورة المؤمنون :

(طور سيناء) الطور الجبل بلغة توافق السريانية ، و سينا : الحسن بلغة توافق النبطية .

(خرجا) بغير ألف جعلا بلغة حمير خراجا بلغة قريش .

(استكانوا) أي استذلوا بلغة قريش.

(مبلسون) آيسون بلغة كنانة .

(اخسئوا) اخزوا بلغة عذرة .

سورة النور :

(لولا جاءوا عليه) هلا جاءوا بلغة قريش .

(و لا يأتل) لا يحلف بلغة قريش .

(كمشكاة) يعني الكوة بلغة توافق الحبشة .

(الودق) المطر بلغة جرهم .

(خلاله) الخلال السحاب بلغة جرهم .

سورة الفرقان :

(قوما بورا) يعني هلكا بلغة عمان .

(حجرا محجورا) حراما محرما بلغة قريش .

(الرس) البئر بلغة أزد شنوءة .

(تبرنا) أهلكنا بلغة سبأ .

(غراما) بلاء بلغة حمير .

سورة الشعراء :

(عبدت بني إسرائيل) قتلت بالنبطية .

(شرذمة قليلون) عصابة بلغة جرهم .

(أتبنون بكل ريع) بكل طريق بلغة جرهم .

سورة النمل :

(رب أوزعني) ألهمني بلغة قريش .

(الصرح) البيت بلغة حمير .

سورة القصص :

(واضمم إليك جناحك من الرهب) الجناح اليد ، و الرهب الكم بلغة بني حنيفة.

سورة لقمان :

(واقصد في مشيك) اسرع بلغة هذيل .

(أنكر الأصوات) أقبحها بلغة حمير .

سورة السجدة : (فلا تكن في مرية) في شك بلغة قريش .

سورة الأحزاب :

(أليما) موجعا بلغة العبرانية .

(من صياصيهم) يعني من حصونهم بلغة قيس عيلان .

(فيطمع الذي في قلبه مرض) يعني الزنا بلغة حمير .

سورة سبأ :

(و قدر في السرد) يعني المسمار في الحلقة بلغة كنانة .

(و أسلنا له عين القطر) النحاس بلغة جرهم .

(منسأته) عصاته بلغة حضر موت و أنمار و خثعم .

(التناوش) يعني التناول بلغة قريش .

سورة فاطر :

(تؤفكون) تكذبون بلغة قريش ، و كذلك قوله تعالى " ويل لكل أفاك أثيم " .

سورة يس :

قوله تعالى (يس) يعني يا إنسان بلغة الحبشة .

(الأجداث) القبور بلغة هذيل .

(و امتازوا) اعتزلوا بلغة قريش .

سورة الصافات :

(دحورا) طردا بلغة كنانة .

(واصب) دائم بلغة قريش .

(شهاب ثاقب) مضيء بلغة هذيل .

(متنا) بالكسر لغة الحجاز ، و متنا بالضم لغة تميم .

(لشوبا من حميم) يعني مزجا بلغة جرهم .

(أتدعون بعلا) يعني ربا بلغة حمير ، و قيل بلغة أزد شنوءة .

(و أرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) يعني بل يزيدون بلغة كندة .

(إفكهم) كذبهم بلغة قريش .

سورة ص :

(و لات حين مناص) حين فرار بلغة توافق النبطية .

(الأواب) المطيع بلغة كنانة و هذيل و قيس غيلان .

(حيث أصاب) حيث أراد بلغة عمان .

(رجيم) ملعون بلغة قريش عيلان .

(سخريا) بالكسر لغة قريش و بالضم لغة تميم .

سورة الزمر :

(اشمأزت قلوبهم) أي مالت و نفرت بلغة الأشعريين .

(و حاق) يعني وجب بلغة قريش .

سورة محمد : (يتركم أعمالكم) أي ينقصكم بلغة حمير .

سورة ق :

(و ما مسنا من لغوب) أي من إعياء بلغة حضر موت .

(بجبار) بمسلط بلغة جرهم .

سورة الذاريات :

(الإفك) في جميع القرءان الكذب بلغة قريش .

(الخراصون) الكذابون بلغة كنانة و قيس غيلان .

(ما يهجعون) ما ينامون بلغة هذيل .

(فتولى بركنه) يعني برهطه بلغة كنانة

(اليم) البحر بلغة توافق النبطية .

(ذنوبا) أي نصيبا من العذاب بلغة هذيل .

سورة الطور :

(و البحر المسجور) يعني الممتلئ بلغة عامر بن صعصعة .

(سجرت) جمعت بلغة خثعم .

(يوم تمور السماء) يعني تنشق السماء شقا

و كذلك (فإذا هي تمور) بلغة قريش .

(يوم يدعون) يدفعون بلغة قريش ، و كذلك " يدع اليتيم " .

(و ما ألتناهم من عملهم منم شيء) يعني نقصناهم .

سورة النجم :

(ذو مرة فاستوى) ذو قوة بلغة قريش .

سورة القمر :

(سحر مستمر) يعني دائم بلغة قريش .

(ذات ألواح و دسر) الدسر المسامير الواحد دسر بلغة هذيل .

(فهل من مدكر) يعني متفكر بلغة قريش .

(إن المجرمين في ضلال و سعر) يعني في جنون بلغة عمان .

سورة الرحمن :

(الأنام) الخلق بلغة جرهم .

(المرجان) صغار اللؤلؤ بلغة أهل اليمن .

سورة الواقعة :

(بست الجبال بسا) يعني فتتت بلغة كندة .

(مدينين) محاسبين بلغة حمير ، مبعوثين بلغة كنانة .

سورة الحديد :

(سور) الحائط .

(فطال عليهم الأمد) يعني الأمل بلغة هذيل .

سورة المجادلة :

(كبتوا) لعنوا بلغة مذحج.

(و أيدهم بروح) قواهم بلغة قريش .

سورة الحشر :

(ما قطعتم من لينة) يعني النخل بلغة الأوس .

(و لا تجعل في قلوبنا غلا) يعني غشا بلغة قريش .

(المهيمن) يعني الشاهد بلغة قيس غيلان .

سورة الصف :

(كبر مقتا عند الله) أي بغضا بلغة قريش .

(فلما زاغوا) مالوا بلغة قريش .

سورة الجمعة :

(أسفارا) كتبا بلغة كنانة .

(انفضوا) ذهبوا بلغة الخزرج .

سورة المنافقون :

(قاتلهم الله) يعني لعنهم الله بلغة قريش .

(حتى ينفضوا) يذهبوا بلغة الخزرج .

سورة التغابن :

(زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا) كل زعم في كتاب الله باطل بلغة حمير .

سورة التحريم :

(صغت قلوبكما) مالت بلغة خثعم .

سورة الملك :

(من تفاوت) يعني من عيب بلغة هذيل .

(تكاد تميز من الغيظ) يعني تمزق بلغة قريش .

سورة ن : (الخرطوم) الأنف بلغة مذحج .

سورة الحاقة :

(أعجاز نخل) الواحد عِجز بكسر العين بلغة حمير .

(أخذة رابية) شديدة بلغة حمير .

(أرجائها) نواحيها بلغة هذيل .

(من غسلين) الحار الذي قد انتهى غليانه شدة بلغة أزد شنوءة .

سورة المعارج :

(المهل) عكر الزيت بلغة البربر .

(هلوعا) ضجورا بلغة خثعم .

(مهطعين) مسرعين بلغة قريش .

(إلى نصب يوفضون) إلى علم يسرعون بلغة قريش .

سورة نوح :

(و استغشوا ثيابهم) يعني تغطوا بلغة جرهم .

(أطوارا) ألوانا بلغة هذيل .

سورة الجن :

(فزادوهم رهقا) يعني عيا بلغة قريش .

(فلا يخاف بخسا) يعني ظلما بلغة قريش .

سورة المزمل :

(أخذا وبيلا) يعني شديدا بلغة حمير .

سورة المدثر :

(لواحة للبشر) حراقة بلغة أزد شنوءة .

(من قسورة) من أسماء الأسد بلغة قريش .

سورة القيامة :

(كلا لا وزر) يعني لا حيل و لا ملجأ بلغة توافق النبطية ، و قيل الوزر ولد الولد بلغة هذيل ، و لا حيل بلغة أهل اليمن .

(و التفت الساق بالساق) يعني الشدة بالشدة بلغة قريش .

سورة المرسلات :

(و إذا الرسل أقتت) جمعت بلغة كنانة .

سورة النبأ :

(المعصرات) السحاب الواحد معصرة بلغة قريش .

(ثجاجا) يعني رشاشا بلغة الأشعريين .

(بردا و لا شرابا) يعني نوما بلغة هذيل .

(كأسا دهاقا) يعني ملآى بلغة هذيل .

سورة النازعات :

(واجفة) خائفة بلغة همدان .

(أغطش ليلها) أظلم بلغة أنمار و همدان .

سورة عبس :

(بأيدي سفرة) كتبة بلغة كنانة .

(حدائق) بساتين بلغة قريش .

(الغلب) الملتفة بلغة قيس غيلان .

سورة التكوير :

(سجرت) جمعت بلغة خثعم .

(عسعس) أدبر بلغة قريش .

(ضنين) بخيل بلغة قريش .

(ظنين) متهم بلغة هذيل .

سورة المطففين :

(كتاب مرقوم) مختوم بلغة حمير .

سورة البروج :

(فتنوا المؤمنين و المؤمنات) أحرقوا بلغة قريش .

سورة الطارق :

(النجم الثاقب) يعني المضيء بلغة كنانة .

سورة الغاشية :

(آنية) بمعنى حارة بلغة مدين .

(الضريع) الشرق بلغة قريش ، و هو نبت له شوك يكون بالبادية .

(و نمارق مصفوفة) يعني الوسائد الواحدة نمرق بلغة قريش .

(و زرابي مبثوثة) الطنافس بلغة هذيل .

سورة الفجر :

(لقد خلقنا الإنسان في كبد) أي في شدة بلغة قريش .

سورة البلد :

(مسغبة) مجاعة بلغة هذيل .

سورة الليل :

(تردى) مات بلغة قريش .

سورة البينة :

(لم يكن الذين كفروا) يعني لم يزل بلغة قريش .

سورة العاديات : (لكنود) يعني لكفور للنعم بلغة كنانة .

و الحمد لله رب العالمين

الخاتمة

نسأل الله حسنها

الحمد لله و كفى ، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى ، و على آله وصحبه ومن اقتفى .

وبعد :

فهذا ما وفقنا الله جل جلاله لبيانه في هذا المؤلَف ، فنرجو أن نكون قد وفقنا في عرضه وبسطه بطريقة علمية سهلة وبسيطة .

و الله نسأل أن يتقبل منا ومنكم ذلك و ما بعده ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

و صلى الله وسلم وبارك على أشرف و أعظم رسله نبينا محمد و على آله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين

المؤلف

عشية الأربعاء ٤\٩\٢٠١٤

المراجع

١ -القرءان العظيم

٢ - صحيح البخاري

٣ - صحيح مسلم

٤ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري

٥ -حرز الأماني ووجه التهاني

٦ - إبراز المعاني في شرح الشاطبية لأبي شامة

٧ - مختصر البديع لابن خالويه

٨ -البحر المحيط

٩ - اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للدمياطي .

١٠ -المحتسب لابن جني

١١ -الشوارد للصغاني

١٢ - المصاحف لأبي داود السجستاني

١٣ - التيسير في القراءات لأبي عمرو الداني

١٤ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري

١٥ - شرح النووي على صحيح مسلم

١٦ - الأشباه و النظائر للبلخي

١٧ -كشف السرائر لابن العماد

١٨ - معترك الأقران للسيوطي

١٩ - شواهد القرءان لأبي تراب

٢٠ - لغات القبائل لابن سلام

٢١ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

٢٢ - شرح الشواهد الشافية

الفهرس

العنوان	الصفحة
تمهيد	٢
أسباب حدوث اللهجات	٦
أمثلة على صلة القراءات باللهجات	
اختلاف شكل الكلمات غير الأفعال	٢١
اختلاف شكل الأفعال و الجمع والتذكير	٣٠
اختلاف طرق الأداء و أصوات الحروف	٣٧
اختلاف الإعراب باختلاف القراءات	٤٩
توجيه ألفاظ الكتاب العظيم ضمن لهجات العرب	٥٨
الخاتمة	٩٣
المراجع	٩٤
الفهرس	٩٥